

قلوب بسيطة

بقلم / غرام

~~~~~

فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

قلوب بسيطة

الجزء الاول:

لما نكون عنا أحلام وطموحات كثيرة

ما بتسع الدنيا..

بدنا نحققها بدون ما نوقف..

المهم بدنا نحقق كل أحلامنا رغم كل شي

بس

لما تكون أحلامنا مبنية ع واقع صعب نحققو

وإذا تحقق بكون معجزة إلهية
وخصوصي لما تكون بنت عشتها صعبة..
فقيرة ومهمومة .. بيت صغير
بالمخالفات ساكنين

سقف بنزل مي وقت الشتي .. وقت الصيف نار جهنم..
وأخوة كتار .. ومصروف كتير..
وشغل الأب ع قدو بيع خضرة وحالتو بالويل..
الأم كل همها يكونو ولادها شبعانين لقمة الحلال..
بنتها الكبيرة وصلت لمرحلة جامعية..
بدها تدخل فرع يلي بتحبو..

حابة تدرس هندسة ديكور .. من طول عمرها بتحلم ببيت صغير وشباك
وبرداية ملونين وبيت مزين ومرتب بالخيال .. عايشة ببيت ما بيحلم
فيه أمير بس كلو بالخيال..
~يا أمي شو فيها سجلت رغباتي ومشى الحال ومعدلي عالي يعني
بنقبل دغري..

__ولك موهيك القصة القصة أنو كيف بدنا نلحقك مصاريف .. آخريتها
البنيت لبيتها وزوجها قعدي بلا دراسة واستني نصيبك
~لك يا ماما مابدي اتزوج هلاء لك حلمي أني ادرس وصير جامعة..
_المدرسة بعيدة عن بيتنا كيف بدك تروحي وترجعي
~أمي اسمها جامعة مو مدرسة وبعدين في شي اسمو سكن جامعي
ماتاكلي هم

بدخلت الأب ع البيت .. أخواتها الصغار ركضو لعندو عم يبوسوه..
أبوها عمرو 48 سنة ملامح الكبر مبينة ع وجهو تجاعيد الهم وقسوة
الحياة محفورة ع وجهو..

أما القلب همو ولادو يعيشو مبسوطين ولا يندلو لمخلوق يخلق..
+البنيت ما فيها شي إذا كملت دراستها..

_بس يا رجال ما بصير وضعنا بالويل؟؟؟

~يسعد ربك أبي

_لا تكبر براس البنت بالأخير راح تتزوج؟؟

+بس بتزوج ومعها شهادة بتفيدها لآخر عمرها وحياتها وبعمرها ما
بتتذل لحدا وحتى لو كان هل الحدا زوجها
_طيب يلي بتشوفو أنت

قربت البنت لغند أبوها وضمتو وباست إيدو وحطتها ع راسها من فوق
وقالت : بحياتي كلها ما راح خلي إلا راسك مرفوع بإذن الله..
+الله يرضى عليك يلا قومي جهزي الغدا مع أمك لأنني تعبان وميت
جوع..

~على عيييني وراسي كمان

البنت مبسوفة وشو طابير عقلها الفرحة ما واسعتها راح تكمل دراستها
متلهت مثل صديقاتها..

بس الشي يلي ما حاسبتلو حساب حياة المدينة وصعوبة المعيشة فيها
وبعد بفترة فتحت الجامعات البنت نزلت لتثبت تسجيلها بالكلية يلي قبلت
فيها هي هندسة ديكور نزلت ومابتعرف شي بس قوية وقد حالها
وصارت تسئل وتتعرف ع بنات لحتى يساعدها..

وسجلت ع غرفة بالسكن الجامعي مع تننتين بنات مابتعرفهم ورح
تسكن معهم لحتى تخلص دراستها..

بس يوم عن يوم مصروف الجامعة عم يكبر من أدوات رسم وكتب
ومصاريف وقصص مالها نهاية..
تفيق الصبح بكير ترتب تختها..

وتعمل كاسة شاي وتلف جنبها سندويشة زيت وزعتر وكم حبة زيتون
وتلبس لبسها يلي من أول جامعة ماغيرتو بسبب إنها فقيرة
« بس الفقر بعمره ما كان عيب..

مجتمعنا هو يلي خلاه يكون عيب.. »

كانت من أشطر طلاب دفعتها من حماس وثقة بالنفس .. قوية ونظرتها
بتخوف قد حالها بكل شي

ليوم ما صارت مخنوقة من مصاريف الجامعة وهاد الشي كان يوقف
عزيمتها بالدراسة وتضلها تفكر كيف بدھا توفر مصاريف لجامعة..
بعمرھا ما شكت لصديقة .. بعمرھا ما حكّت عن وضعھا

يلي ببسئلهما بتقلو : مستورة و الحمدالله

بس وصلت معها الأمور لدرجة أنها بدھا أدوات وعندها نقص كثير
لحتى تكمل مشروع البحث..

صارت تفكر وتفكر : إذا رجعة من جامعة يرجع مشي وبروح مشي ..
أكل من جامعة مايشترى من وين طلعتي هل القصة..

شافتها صديقتها بالسكن قاعدة وشاردة .. صديقتها البنت يلي بتحب
السّه وطلعات والفوتات وآخر همها دراستها

xشوووو بشو شاردة وليه؟؟

~ولا شي

xما تكوني حابة

~ههههه انا لا بس مشغول بالي بمشروع تخرج

xامممم طيب سدقتك..

صديقتها الثانية بتكون قاعدة ومقهورة من حبيبها بتقلها:

بلا حب بلا بطيخ يلعن الحب وعيشتو

xههههههه شرفي انتي الهبلّة لازم تحبي شب لجيبّو وتخليه يركض

هو وراكي

-اي أسكتي هاد اسمو حب مو سلبطة عالشب

×ليش في حب بهل الأيام هلاء كنتي عم تسبيه بعدين شو مفهمك
بالحب ولا شو رأيك شروق؟؟

~انا مابهمني شي غير مشروع تخرج وبسس
-أتركي شروق بحالها

×ليش شو حكيت اي والله والله تحبلها شي شب من أصدقائي الأغنيا
لتقبر الفقر

-ههههه قصدك أصدقائك المايعين يلي بتقضوها كل يوم سهر بمكان
وخليني ساكتة

~خلص انتو الجوزبكفي مشاكل .. وتصبحو ع خير..
غطت راسها بالبطانية ونامت وهي عم تفكر بوضعها .. ونسيت كلام
صديقاتها

قلوب بسيطة

الجزء الثاني:

وتاني يوم بعد ما رجعت من جامعتها ،،
وهي ماشية عم تطلع حواليتها بالناس ودكاكين بتشوف كافيه مكتوب
عليه يلزمننا عامل..

بتدخل ع صاحب الكافيه ،،

~كيفك معلم

*أهلين يا آنسة تفضلي شو بخدمك؟؟

~كاتبين ع باب الكافيه بدكم عامل صح؟؟

*ای وینو ???

~ اَمَمَمَمَم مَبِنْفَع مَبِنْت ؟؟

***بنت !! شايفتي مسخرة قدامك لحتى تتمسخي..**

~ لا والله بس محتاجة كثير أشغل..

وصارت تشرحلو وضعها وهو مو متقبل فكرة بنت تشتغل بالكافيه ..

وبعد حكي كثير وترجي لحتى يتقبل الفكرة اقتنع

*ماشینی..

~بس معلم عندي شرط صغير!!

*کماااان شو هو ؟؟

~بدي حط طاقة ع راسي مابدي حدا يعرفني ،، صح بنت بس ما حدا

راح يدقق

***والله أحسن إلى وإلك توكلنا ع الله**

~ونعم الأتكال .. إيمتا الشغل؟؟

*هلاء أحنأ عنا شغل جزئى يعنى الصبح بدامو شباب والمسا والعصر

أحنا لازمنا العصر والمسا

~اممم طيب لمسا لأيمتا؟؟؟

***لـساعة 10 بس يلا شو رأيك دوامين بس لساعة 8؟؟**

~أوخ کتیر تمام وممتاز هیك بلحق ارجع ع سکن دغري..

***طیب لکان اتقنا و بکرا بتقدري تېلشی**

~اوڪ تمام..

وطلعت من الكافيه مبسوطة كتير وطاير عقلها.....

طا

~ لك ايبيببييه مالك شو أعمى ما بتشوف قدامك

ضربت بدون ماتنتبه بشب طويل حلو وجنتل لا بس سبور وحاطتت

نصارت وقعت هى وياه ع الأرض..

وقف هو شوي شوي .. ركز نصارتو

ومسك العكازة وتسند عليها ليوقف
وهي عم تبهدلو بقلها : معك حق أنا أعمى حقك ع راسي بس صارو
البنى أدمين هم العميان مو أنا
تطلعت فيه ومتفاجأة وماتوقعتو يكون أعمى ومابشوف .. فاقد بصرو
وحاطتت نضارات سود..

~بعذر أمانة ما تواخذني يبعتلو قصو لساني
+لا لا ما تدعي عن حالك هيك بتصيري خرسا..
~ههههه لا دايم بدعي لأنو لساني متبري مني
+طيب ولا يهمك وأعتذارك مقبول
~والله ما بعرف كيف هيك صار بس طالعة من الكافيه مبسوطه وهيك
+ههههه طيب فداكي شكلو الحبيب هو السبب
~يا حسرة مين بدو يطلع فيني
+ههههه لا ولو ع سلامتك
~صح كلامي قاسي بس منيح ما بتشوف لأنو منظري بقرف وبعين
الله وبس شو الحمدالله ع كل حال ومستورة اهم شي
+اديش متفائلة وفعلاً اي والله اهم شي رضى عن الحال
~أستاذ بدك مساعدة؟؟
+لا شكرا إلك متعود
~أكيد يعني مابدك شي؟؟?
+والله مابدي شي وحافظ طريق ع الكافيه..
~طيب تمام .. يلا سلام استاذ
+سلام..

دخل هو ع الكافيه ومستحيل ينسى نبرة صوتها يلي كلها قوة ومفعمة بالحياة..

وصلت ع السكن وهية مزعوجة من حالها كيف حكت الشب هيك..
بس يالله صح هو أعمى بس والله بجننن وحلو كتير ربي يحميه ويكون معو..

وصار ثاني يوم وخلصت جامعة بكير وصارت تركض ركض ع شغل
وصلت لبست (اليونوفورم) يعني لباس موحد لكل يلي عم يشتغلو
وصارت تشوف طلبات الزباين..
وماحدا منتبه عليها أنو بنت..
نادلها شب..

وصلت ع طاولتو بدها تشوف طلباتو!!

~تفضل أستاذ شو بتريد

+أهلين بالبنت القوية

~كيف عرفتني

+من صوتك ههههه مستحيل انسى صوتك..

~ايووااه

+شو بتشتغلي هون؟؟

~إيه والله شو بدي أعمل .. وهاد أول يوم إلي بالشغل ،، دخیل عینك

أستاذ منشان المعلم المحل

+هههه طيب ولايهمك وفنجان قهوة مع سكر عالريحة

~تكرم أستاذ على راسي وأهلا وسهلا فيك..

+ههههه يسلم راسك يا هلا.

قلوب بسيطة

الجزء الثالث:

جابتلو طلبو دغري .. واهتمت بطاولتو..
وكل شوي يدردشو مع بعض بس ع السكيت
منشان معلم الكافيه
وتمرق من جنب طاولتو هو يسئلهما سؤال وهي تجاوبو .. وتسئلو
سؤال وهو يجاوبها
وكل يوم صار يتردد ع الكافيه ع فترة شهر وشهرين يضلو قاعد
عشانها لساعة 8
ليخلص دوامها .. وتعرفو ع بعض مضبوط
هو أعجب فيها وبشخصيتها
هي مو بس اعجبت فيه حبت شخصيتو المتفهمة للحياة..
وهي مارقة من جنب طاولتو ،،
+شو رأيك تاخدي أذن وتطلعي بكير
~ليش!!
وشافت طلبات طاولة جنبو .. ومرقت مرة ثانية من جنبو..
+عازمك ع مشوار
~بس ما بطلع مع غربا
وعلا صوتو : بالله شوووو ؟؟؟؟
الكل يلي بالكافيه تطلع عليه واستغربو!!
ضحكت وتلبكت من جنانو
~طيب خلص خلص هسس\$:
~ههههه ماشي مستنيكي

واخذتت إذن وطلعت بكير وشافتو مستنيها عند الشجرة جنب الكافيه ..
كان جو مطر وحامل شمسية

~شو وين استاذ؟؟

+هههه بدون استاذ وعازمك ع مشوار نلف فيه الخليل كلها

هههههه طيب حاضر..

وصارو يتمشو وطول الطريق ضحك ومزح

ونسيت أنو هو أعمى

وهو نسي أنو أعمى

صار يشوف الدنيا بمخيلتو كلها الألوان .. بعمره ما نبسط هيك من

وقت ما خلق ع دنيا وصار عمرو 25 سنة وهو شايفها سودا

+بتعرفي كنت أدعي ربي يرجع نظري بس لشوف العالم كيف عايشة

.. بس هلاء!!

~هلاء شو؟؟

+هلاء عم ادعي لحتى شوفك وشوف لون عيونك شوف جمالك شوف

البتت القوية

~هههه اه طيب طيب

+يبيي علينا هلاء بتغير السيرة لأنها خجلت وحمرو خدودها

~شو عرفك

+حاسس فيكي يا بنت..

وهم عم يقطعو الشارع سوا بتمرق سيارة بسرعة كثير وصاحب
السيارة معلي صوت الأغاني
ومش شايف حدا قدامو..

بیمسك إیدها وبشدها لورا حتی ما تقطع الشارع
وبیوقع هو ویاها ع الأرض..

وبتمرق السيارة بسرعة وبدون ما تدعسها..

-هل الواطي كان دعسني والله لو مهدي شوي كنت شبعتو بهادل
+هههههه روقي روقي

~ لك انت كيف هيك حسيت عليه ??

+الأعمى بحس أكثر من أيا أنسان ثاني..

لدرجة انو ايديكي ناعمات ودافيات كتير

انتبهت أنو إيدها بايدو .. وسحبت إيذا .. وهم لسا بالأرض بالشارع..

~ لكان يلا يلا قوم تشرشنا وأحنا بالأرض

++++ طيب ..

وضلو كل يوم يلتقو .. تتصبح ع صوتو

ويتصبح ع همسات صوتها

يطلعو مشاوير ويمسكلها إيدها حتى تساعدو بالمشي

بس هو یاویلی شو کان مبسوط بحناتها .. ودفا ایديها

كانو يقعدو دايما تحت شجرة .. ومكان كلو شجر و خضار

ودنية برد ويحكيها : شو شايفة

~اممم دنیا برد شوي مو شوي کتير هههه ومغیمة شکلها راح تمطر

□ □

+وفى صوت ولاد صغار!!

~اه في عيلة صغيرة قاعدين وعم يلعبو ولادوهم ٨٨

+بتحبى الولاد؟؟

~کتیپیر ویکون عندی 10 ولاد پس بنفس الوقت مابدی

+ليشش؟؟

~ما بدي يعيشو بفقر ويتعذبو متلي

+لا طمني راح يعيشهم أبوهم عيشة حلوة وماراح يحتاجو شي

~شو عرفك؟؟

+هيك قلبي حسني وهلاء يلا كملي حكي شو شايفة كمان بحب شوف

دنيا بعيونك

~ههههه طيب..

قلوب بسيطة

الجزأ الرابع والأخير

وبعد سنه من معرفتهم لبعض

والحب يلي بعدو مخبى في قلبو وقلبها

هو خايف يحكيلها لأنو أعمى

وهي خايفه يفكر حبها شفقة

وبيوم من الأيام كان بالكفتريا وعيونو عليها

نادالها باسمها قدام الكل

استجمع قوتو وقرر أنو يحكيلها

وقفت قدامو ومستغربه من تصرفو

نزل ع ركبته ومسكلها إيدها :

بحبك

بتقبليني مثل ما أنا بحبك وبدي تكفي عمري معي أنا..

وطالع خاتم ألماس ولبسها ياه بأصبعها

ضحكت ودمعو عيونها .. خجلت :

آه موافقه بحبك لأنك ورجيتني معنى الحياه خليتني شوف

أديش دنيا حلوه

وجابت خيط صوف من بلوزتها وربطتتو حوالي أصبعو

وضحكت ~ ههههه هاد خاتمك

+ ههههههه مو مهم المهم أحنا سوا..

الكل صفقولهم بالكافيه كان مشهد رومنسي

كلو حنان كلو جنون كلو حب

بعمرو الفقر ماكان عيب وبعمرها الإعاقة ماكانت عيب

لو شو ماكان صاير معنا.. راح نعيش حالة الحب بجنونو

بحلاوته بأجمل لحظاته

النهاية

حب وفقر

شو رأيكم